

الحكومة الأردنية تبحث عن تهدئة اجتماعية عبر احتواء النقابات

عمان - تدفع المؤشرات السلبية للاقتصاد الأردني حكومة بشر الخصاونة إلى البحث عن تهدئة اجتماعية مع القوى الفاعلة على الساحة، ولاسيما النقابات التي نجحت في السنوات الأخيرة في ملء الفراغ الذي خلفه انحسار تأثير الأحزاب، وغياب معارضة برلمانية حقيقية. ويشهد الوضع الاقتصادي في الأردن تدهورا خلال السنوات الأخيرة تفاقم مع انتشار جائحة فيروس كورونا التي عصفت بمختلف القطاعات ولاسيما الهشة منها، وادت إلى إحالة المزيد من الأردنيين على البطالة.

وقدمت الحكومة مؤخرا موازنة العام 2021 إلى البرلمان. وخلال عرض خطوتها العريضة على النواب، قال وزير المالية محمد عسّس، إن هذه الموازنة هي الأصعب والأكثر استثنائية، في ظل عجز كبير متوقع أن يصل إلى 2.89 مليار دولار بعد احتساب المنح الخارجية.

ورغم أن الحكومة حرصت في الموازنة على عدم فرض المزيد من الأعباء الضريبية على المواطن، بيد أنها تخشى من حدوث مواجهة مع الشارع ولاسيما وأن صبر الأردنيين حيال الوضع بدأ ينفذ في غياب أفق فعلي لانفراجة.

ومنذ العام 2017 تصدّرت النقابات واجهة الصراع مع الحكومات المتعاقبة وقد نجحت في الإطاحة بحكومة هاني الملقى، وشكلت مصدر صراع مزمن لحكومة عمر الرزاز، حتى آخر فتراتها، ولاسيما نقابة المعلمين التي صدر قرار قضائي بحلها.

وبحاول رئيس الحكومة التوصل إلى هدنة مع النقابات في ظل إراكه بالتأثير الذي يمكن أن تمارسه في ضبط الشارع. وعقد الخصاونة مؤخرًا لقاء مع رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين الزراعيين عبدالهادي الفلاحات ورؤساء النقابات المهنية بحضور عدد من الوزراء، وأشار رئيس الحكومة خلال اللقاء بالدور الوطني للنقابات، وأكد التزام الحكومة بالعمل والتشاور معها لرفع سوية المهنة والارتقاء بأوضاع منتسبيها.

وقال إنه سيزور جميع النقابات المهنية خلال الأسابيع القليلة المقبلة للبحث في القضايا التي تهمها. وأشار إلى أن المقابلة مع النقابات المهنية هي المرة الأولى التي يجرى فيها حوار بين الحكومة والنقابات المهنية، وهو ما يفتح المجال أمام الحوار والتفاهة مع القوى المجتمعية لجعلها تدور في فلك السلطة التنفيذية، فضلا عن محاولات الجسر على حرية الرأي والتعبير وحرية الاختيار، مطالبا بضرورة تدارك هذا الوضع فوراً.

وتدرك النقابات أن الحكومة في وضع ضعيف، وتسعى إلى استثمار الوضع للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب.



بشر الخصاونة

الحكومة ستفتح المجال لإجراء انتخابات النقابات اعتباراً من الربيع

خلال اللقاء تطرق الوفد النقابي إلى هذه المسألة، منتقدا طريقة معالجتها ومطالباً بالعودة عن الإجراءات المتخذة بحق النقابة.

وتعد نقابة المعلمين إحدى أبرز النقابات المهنية وأكثرها ديناميكية على الساحة الأردنية. ونفذت النقابة في العام 2019 إضراباً استمر شهراً كاملاً توصلت بعده في السادس من أكتوبر من العام نفسه إلى اتفاق مع الحكومة يحصل بموجب المعلمون على زيادة تتراوح بين 35 و75 في المئة على رواتبهم الأساسية، قبل أن يتم تجديدها مؤقتاً في أبريل، لتعود النقابة إلى الشارع مجدداً وهو ما كلفها الحل والحكم على أعضاء مجلسها بالسجن لمدة عام في نهاية ديسمبر الماضي.

واستغل الوفد النقابي اللقاء مع الخصاونة ليلسط الضوء على الوضع الاقتصادي ومناخ الحريات الذي يشهد تضيقاً، كما تم التطرق للمخاوف التي تتعرض لها القوى المجتمعية لجعلها تدور في فلك السلطة التنفيذية، فضلا عن محاولات الجسر على حرية الرأي والتعبير وحرية الاختيار، مطالبا بضرورة تدارك هذا الوضع فوراً.

وتدرك النقابات أن الحكومة في وضع ضعيف، وتسعى إلى استثمار الوضع للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب.

حركة فتح تقبل المصالحة مع خصومها وترفضها مع أبنائها

قلق مصري أردني من هيمنة حماس على الانتخابات في ظل تشردم فتح



عباس يفض الطرف عن لملمة شتات فتح

صعوبة إذا فازت حماس بارتياح، فقد تدخل المفاوضات في تعقيدات القبول والرفض حول ما يمكن طرحه قبل الجلوس على الطاولة.

ويساعد توحيد فتح على تعزيز فرص الفوز في الانتخابات، ويقطع الطريق على مناهضات حماس المنتظرة على أكثر من مستوى، بل ويحفظ للحركة الأمل مركزيها في القضية الفلسطينية، ويعيد إليها الحيوية قبل أن تدخل في منزلقات جديدة.

وتهدف التحركات الحديثة إلى تشكيل مشهد فلسطيني على درجة من التفاهم حول الخطوط العريضة للمفاوضات، والاستفادة من فترة جس النبض الأميركية لتتهيئة الأجواء أمام حالة فلسطينية قادرة على التعايش مع المستجدات.

ويرخي إصرار فتح على عدم توحيد صفوفها بظلال سلبية على ملف المصالحة الذي تستعد القاهرة لتدشينه في أوائل فبراير المقبل، والاتفاق على النقاط الرئيسية في ملف الانتخابات، والتي يمكن أن تواجه بعراقيل عند الدخول في تفاصيلها.

ويقول مراقبون إن ابومازن في موقف يوحى بأنه أمام مأزق سياسي، بسبب إصراره على عدم المصالحة مع حماس، وقبوله بالمصالحة مع

الانقسام الذي أعقب انتخابات عام 2006، ما يؤثر على الوضع الفلسطيني العام، أو كتسحح حماس الانتخابات في غزة وتحصل على نسبة كبيرة من المقاعد في الضفة، وتشكل حكومة فلسطينية بمفردها، أو يتخالف بسيط مع فصائل أخرى، وتزداد الشروخ في الجدران الفلسطينية.

وقلت مصادر سياسية، تحدثت معها "العرب"، من إمكانية التفاهم بين فتح وحماس، واقتسام مناطق النفوذ مناصفة، لأن حماس يمكن أن تتفق على هذه القاعدة الآن، وينقضها كعادتها عند التصويت، حيث تدرك أنها في وضع سياسي أفضل من فتح.

وأضافت المصادر أن فوز حماس الكبير غير مستبعد، في ظل استمرار تشردم فتح، وارتياح إسرائيل لنتيجة من هذا النوع، يمكن أن تؤثر سلباً على استئناف مفاوضات لا ترحب بها تل أبيب، خاصة أن وزير الخارجية الأمريكي الجديد أنتوني بلينكن أكد الثلاثاء أمام الكونغرس دعم إدارة الرئيس جو بايدن لحل الدولتين، وإن لفت إلى أن تنفيذ هذا الخيار سيكون صعباً على المدى القصير.

وتجد مصر والأردن في ملامح الزخم الأميركي بارقة أمل لاستئناف عملية السلام، ويعلمان أنه سوف تكون هناك

يصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمحيطون به على رفض عقد مصالحة داخلية في حركة فتح، معتبرين أنهم قادرين على منافسة حركة حماس في الانتخابات المقبلة دون الحاجة إلى مثل هذه الخطوة، الأمر الذي يثير قلق مصر والأردن.

القاهرة - رفضت دوائر فلسطينية مقربة من رئيس السلطة الوطنية محمود عباس الاستجابة لنصيحة مصرية أردنية حول توحيد حركة فتح لدخول الانتخابات المقبلة بصورة أكثر تماسكاً، تمكنها من تقليص نفوذ حركة حماس في قطاع غزة.

وأرجعت الرفض إلى أن جسم الحركة حالياً يستطيع المنافسة بقوة في الضفة الغربية، وإن يكون لقمة سائغة في مواجهة حماس بغزة، وأي مصالحة داخلية في هذا التوقيت ستفهم على أن الرئيس ابومازن وفتح في موقف ضعيف، ومضطربان لمصالحة مع شخصيات انفصلت أو فصلت من الحركة، ما يمنح انبعاثات قائمة عن قياداتها.

وقالت "القناة 11" الإسرائيلية إن القاهرة وعمان تضغطان على ابومازن لوقف الانقسام وتوحيد صفوف مرشحي فتح قبل الانتخابات لأجل الفوز على حماس.



أنتوني بلينكن

نحن مع حل الدولتين، لكن تنفيذها صعب على المدى القصير

وأشارت إلى أن رئيسي المخابرات المصرية عباس كامل، والأردنية أحمد حسني، طالبا خلال زيارتهما رام الله، الأحد، ابومازن في حضور رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، بتزسح فتح على قائمة واحدة ومن دون انقسامات.

ويعد تيار الإصلاح، الذي يقوده القيادي الفتحاوي محمد دحلان، أبرز الذي يحتفظ بمسافة عن القيادة الحالية ولم يمانع في دخول الانتخابات بقائمة موحدة، غير أن ردود الفعل على هذا الطرح لم تكن إيجابية، ما يعني أن تيار الإصلاح يخوض المنافسة بمفرده، معتمداً على ما راكمه من حضور لافت خلال السنوات الماضية في الضفة وغزة. وتخشى القاهرة وعمان تكرار مشهد

الحسابات الانتخابية تدفع ننتياهو إلى طرق أبواب عرب إسرائيل

وقالت صحيفة "هآرتس" عن عباس بأنه أجرى لقاءات مع مقربين من ننتياهو، وأظهرت استطلاعات رأي أن القائمة المشتركة ستحصل على 11 مقعداً فقط في الانتخابات القادمة.

ويرى المحلل السياسي الإسرائيلي المتخصص بالشؤون العربية يواف شطيرن أن ننتياهو "يريد إحداث بلبله وإرباك المواطنين العربي داخل إسرائيل"، ليس بالضرورة عبر كسب أصوات العرب، إنما عبر ننتيهم عن التصويت.

ويؤكد المحلل السياسي والبروفسور في جامعة تل أبيب أمل جمال أن ننتياهو "يريد أصوات العرب"، لكن زيارته "للمجتمع العربي الآن هي بهدف تفكيك الصوت الأعلى فيه: القائمة المشتركة".

ويرى "أن تفكيك المشتركة سيسهل عليه التعامل مع ملف العرب داخل إسرائيل وملف القضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن القائمة المشتركة تطالب طوال الوقت داخل البرلمان "بإتهاء احتلال الأراضي الفلسطينية والتوصل إلى حل" مع الفلسطينيين.

وقام ننتياهو بمغازلة رئيس الحركة الإسلامية الجنوبية منصور عباس، العضو في القائمة المشتركة، والذي امتنعت حركته عن التصويت على إسقاط حكومة ننتياهو في آخر تصويت لحل الكنيست، ما شكل شرخاً داخل القائمة.

شاركوا في الاقتراع بنسبة 64.8 في المئة. ورفعت شعار "إسقاط ننتياهو". ولم يتمكن حزب ننتياهو، الليكود، ولا تحالف "أزرق أبيض" الذي يرأسه غانتس، من الحصول على أكثرية واضحة في الانتخابات الأخيرة.

وشكل ننتياهو وغانتس حكومة ائتلاف لم تصمد حتى لسنة، وساهمت في إضعاف فريق غانتس الذي نشئت. وشرعت إسرائيل خلال حكم ننتياهو "قانون القومية" الذي يحدد إسرائيل على أنها دولة يهودية، وحق تقرير المصير فيها حصري للشعب اليهودي، والغن اللغة العربية كلغة رسمية في إسرائيل. كما أقرت قانون "كيمنتس" لتسريع هدم بيوت العرب غير المرخصة.

ويقول مدير مركز "مسأوة" جعفر فرح "التحريض على العرب بدأ منذ عام 2001 مع رئيس حزب شاس آنذاك إيلي يشاي ولم يساعده ذلك على كسب الأصوات، كما ولم يساعد أفيغدور ليبرمان الذي نادى بالترنسفير للعرب، ولم يساعد ننتياهو الذي حصل فقط على ثمانية آلاف صوت من العرب في الانتخابات الأخيرة، بمثابة نصف مقعد".

ويضيف "أدرك ننتياهو أن المستفيد من التحريض على العرب هي أحزاب المستوطنات برئاسة بتسلئيل سموريتش ونفتالي بينيت".

وحسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية الجمعة،

واعتبرت أن "الغرض المباشر من هذه الاستراتيجية" وقف لعب "دور المحرض"، مشيرة إلى أن التحريض دفع العرب إلى الخروج بأعداد كبيرة للتصويت.

وداب ننتياهو في انتخابات 2015 والقب الذي يطالبه الإسرائيليون لننتياهو) أو "طبيبي" (رئيس كتلة القائمة العربية المشتركة في الكنيست أحمد الطيبي)، متهما منافسه الرئيسي بيني غانتس الذي حظي بدعم بين العرب، بأنه "يتحالف مع داعمي الإرهاب".

وحصدت القائمة المشتركة في الانتخابات الأخيرة في مارس 87.2 في المئة من أصوات الناخبين العرب الذين

وقال بالعربية "السلام عليكم". ثم أضاف "اعتقد أن عرب إسرائيل يجب أن يكونوا جزءاً كاملاً يتساوى مع المجتمع الإسرائيلي".

ووعده "بالقضاء على الجريمة في المجتمع العربي". وتحدث عن "زيادة الميزانيات" للمجالس البلدية والمحلية للعرب، ورغب به رئيس بلدية الناصرة على سلام وأعلن دعمه له ولحزب الليكود.

وكتبت صحيفة "يديعوت أحرונوت" الخميس "لا شك أننا رأينا ننتياهو في الأسابيع الماضية مختلفاً، وتراجع فجأة. فبدلاً من التحريض والكذب على الجمهور العربي، تبنى استراتيجية احتواء واحتضان".

القدس - تشكل الانتخابات التشريعية المقبلة في إسرائيل محطة فارقة في تاريخ رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب الليكود بنيامين ننتياهو، استوجب الاستعداد لها أدوات جديدة وتغييراً في سياسات ظلت ثابتة لسنوات.

وللمرة الأولى في تاريخه السياسي، غير ننتياهو استراتيجيته تجاه المواطنين العرب في إسرائيل، ويسعى مع بدء حملته الانتخابية الجديدة إلى استمالتهم لكسب أصوات يحتاجها للفوز برابع انتخابات في أقل من عامين، أو على الأقل إلى تشتيتهم.

وخلال الحملات الانتخابية الثلاث الأخيرة، لم يتردد ننتياهو بوصف العرب بعبارات اعتبروها "عنصرية" و"تحريضية" ضدهم، مطلقاً عليهم صفة داعمي "الإرهابيين"، ما دفعهم إلى التصويت بكثافة والوصول إلى الكنيست بكتلة من 15 نائباً، لكي يشكلوا كتلة وازنة ومؤثرة ضد ننتياهو.

وفاجأ ننتياهو، قبل أيام، سكان مدينتي أم الفحم والطيبة في وسط البلاد حيث توجد أعداد كبيرة من العرب، بزيارة تفقد خلالها العبادات التي تجري فيها حملات تليغ ضد فيروس كورونا المستجد.

ثم زار الخميس الناصرة، كبرى المدن العربية، حيث "اعتذر" عن تصريحاته السابقة تجاه العرب الذين يمثلون نحو عشرين في المئة من سكان إسرائيل.



جعفر فرح

ننتياهو أدرك أن أحزاب المستوطنات المستفيد من التحريض على العرب



من العدا إلى المهادنة